

وكيل وزارة المعارف والآثار والمتاحف لـ « الجزيرة »:

زيارة القصر من قبل نائب الملك تجسيد للاهتمام بالتاريخ والتراث والثقافة

* الطائف - عليان آل سعدان:

يفتح نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اليوم قصر شبرا الاقليمي ومتحف قصر شبرا الاسلامي الذي اقامته وكالة وزارة المعارف والآثار والمتاحف. وفي تصريح خاص لـ «الجزيرة» أوضح الدكتور عبدالعزيز الراشد وكيل وزارة المعارف والآثار والمتاحف ان قصر شبرا تم تشييده في عام 1323هـ ويعتبر الآن أحد أهم المعالم المعمارية الهامة بالطائف ومن الشواهد التاريخية المهمة بعد توحيد المملكة وقد استخدمه جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فترة من الزمن ثم تحول بعد ذلك ليكون مقراً لوزارة الدفاع ثم تحول بعد ذلك الى مقر لرئاسة مجلس الوزراء وباشر فيه صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز عمله فترة من الزمن. كما باشر فيه في الفترة نفسها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز عمله في مجلس الوزراء ووزارة الدفاع والطيران وظل هذا القصر كذلك تابع لوزارة الدفاع والطيران في فصل الصيف الى ان منح القصر مؤخراً لوزارة المعارف بموافقة مجلس الوزراء.

وأضاف وكيل الوزارة والآثار والمتاحف ان الوزارة بعد ذلك بدأت بالتعاون مع محافظة الطائف للاستفادة من هذا القصر التاريخي بما يخدم تنشيط السياحة الداخلية وأقيم فيه آنذاك متحف اسلامي، ونظراً لتاريخ انشاء هذا القصر وموقعه الذي يحيط به مخزون كبير من المياه في العديد من الآبار المحيطة بالقصر فقد تأثرت معالم القصر الخارجية وخاصة الخشبية التي تحتل الجزء الأكبر في القصر من الخارج وقد عرض الأمر على صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بما يحتاجه هذا القصر من عملية ترميم شامل للمحافظة عليه كمركز حضاري وتاريخي يوثق كثير من الأحداث التي شهدتها المملكة منذ عهد التوحيد. وصدرت موافقة سموه الكريم على منح أكثر من 6 ملايين ريال لاعادة ترميم القصر وتأثيثه بدعم من سمو الأمير سلطان وعلى نفقته الخاصة. وبعد الانتهاء من عملية الترميم والتأثيث الكامل بدأت وكالة وزارة المعارف والآثار والمتاحف بتحويله الى متحف اسلامي كبير سينتقل سمو نائب خادم الحرمين الشريفين بزيارته وافتتاحه هذا اليوم الاثنين. وقد بذلت وكالة وزارة المعارف والآثار والمتاحف جهوداً كبيرة جدا بعد الانتهاء من مشروع الترميم والتأثيث، وتم البدء في تنفيذ المرحلة الأولى لاقامة المتحف الاسلامي وهو عبارة عن أجنحة مختلفة في أدوار القصر وفتحت قاعة التوحيد الكبرى التي زودتها مكتبة الملك عبدالعزيز بالرياض بصور متميزة جداً تدعها معلومات عن الجهود الكبيرة والموفقة التي بذلها جلالة الملك عبدالعزيز في توحيد هذا الوطن.

وتعرضُ بهذه القاعة التي سيزورها نائب خادم الحرمين الشريفين خلال جولته بالقصر صور لبعض مدن المملكة في بداية العهد السعودي الزاهر وما شهدته هذه المدن حالياً من تطور حضاري لا مثيل له. كما تعرض بهذا القصر الذي تم تجهيزه بنفس الصورة الداخلية للمكاتب والقاعات والممرات والمداخل، مكتب جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز ومكتب صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وعرض كثير من الصخور الأثرية والتاريخية التي يرجع بعضها الى ما قبل الاسلام وبعده. وتعتبر قاعة التوحيد أبرز القاعات التي توجد في القصر التاريخي وأكثر ما يميز هذه القاعة وجود صور قديمة جداً يرجع تاريخها الى 100 سنة لبعض المدن السعودية وخاصة العاصمة الرياض وهذه القاعة ستعيد ذكريات زوارها الى هذا الزمن القديم، ولدى وكالة وزارة المعارف نية لتحويل هذا القصر الى مركز ثقافي ومعلم سياحي مهمين. ولدينا نية لاقامة مكتبة متخصصة للآثار بالقصر وسيتم افتتاح مطعم وكافيتريا في داخل هذا القصر من قبل رجال الأعمال بالطائف.

ووصف وكيل وزارة المعارف والآثار والمتاحف زيارة نائب خادم الحرمين الشريفين لقصر شبرا الاقليمي بأنها تأتي في اطار مدى واهتمام حرص سموه على التراث وماله من أهمية كبيرة ولا غرابة في ذلك فقد عرف سموه بمدى اهتمامه بالتراث كما أسلفت واقامة مهرجان التراث والثقافة بالجنادرية جاء نتيجة اهتمامات سموه بالتراث وقد تحول هذا المهرجان السنوي الى حدث عالمي متميز عندما أقيم بالرياض.

